

أدوات الخطاب عند رايدينغ (Ryding) في قصة قصيرة "أرنوب والكذب"

Diyanah Hanin Sabiila¹, Mirwan Akhmad Taufiq²

Yarmouk University, UIN Sunan Ampel

✉ 2023101012@ses.yu.edu.jo¹, mirwan@uinsa.ac.id²

Abstract:

Literature is a work of art that is expressed through language media. In general, literary works in Arabic are divided into three, namely prose, poetry, and drama. One of the prose literary works is short stories. In this study, the researchers will examine the discourse markers initiated by Ryding in the short story entitled "أرنوب والكذب" written by Ahmad Samir. The method used in this study is a descriptive qualitative in which the researchers as the main instrument aimed to describe the Arabic discourse markers contained in the short story. The results of this study showed that the following are the discourse markers used in the story: *waw*, *inna wa akhwatuha* and *waw isti'naf*. For the *waw*, it was found twelve words, for *inna* it was found seven words, and for *waw isti'naf* it was found in two words.

Keywords: Discourse markers; Arabic short story; Ahmad Samir; Arabic language

المقدمة

إن الأدب تعبير عن الشعور، يوصف بأشكال مختلفة، وله قيمة عالية. لذلك يمكن تشبيه عالم الأدب بالجمال. والأدب مأخوذ من اللغة السنسكريتية والتي تعني الكتابة أو اللغة الجميلة جدًا.^١ كما أن الأدب جزء من مكونات وجود الثقافة التي ينعكس تطبيقها بشكل مباشر في الأعمال الأدبية. وأن مختلف أنواع الثقافة والحضارة الموجودة في هذا العالم تواجه مرحلة تغيير كما حدث في الحضارة العربية بكل تفرداتها. إن جهد المجتمع العربي واهتمامه الكبير باللغة هي إحدى مميزات التي تمتلكها العربية. بالإضافة إلى ذلك، فإن المجتمع العربي لديهم شعور رقيق. وهذا هو الأساس الذي ظهر العرب في الحضارة العالمية بالتميز والتقدم في اللغة والأدب. وبالْحَقِيقَةُ أن هذه صفة لا يملكها إلا العرب.^٢

منذ الزمان الماضي ظهر علماء العرب وساهموا في الحضارة الإنسانية بمهاراتهم وقدراتهم الخاصة، وخصوصاً في مجال الأدب. ترتبط الحضارة ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع، وتفيد حالة المجتمع. ومن علامات عظيم المجتمع هو قدرتهم على خلق ثقافة تتجلى في كيان حضاري عظيم. ونعلم من تاريخ العرب، هم يملكون حضارة رفيعة يمكننا رؤيتها من خلال منتجاتهم الثقافية خصوصاً في الأدب. وتأتي هذه المنتجات على شكل شعر ونثر ومسرحية.

وأن الأدب العربي ككيان ثقافي يوضح لنا كيف هي أفكار العرب ومشاعرهم. ومن حيث الأدب، فإنه في الواقع لا يوجد أي إنجاز ثقافي وحضاري إنساني آخر قادر على إظهار قيمه على أنها أصيلة قدر الإمكان مثل ما أظهره الأدب العربي.^٣

إن طريقة الوحيدة لفهم الأدب العربي هي فهم اللغة العربية. لأن الأدب العربي دائماً باللغة العربية. واللغة العربية هي اللغة التي يستخدمونها في تأليف أعمالهم الأدبية. وهي جزء من عائلة اللغات السامية. وأول من أطلق هذا الاسم هو المستشرق شلوزر (Schlozer). وأخذ الاسم بناء على جدول تقسيم أمم العالم في العهد القديم. يكشف هذا الجدول أنه بعد

^١ رحمة جوكو فردوفوا: مبادئ نقد الأدب، دار جامعة غاجة ماد، إندونيسيا، ١٩٩٤ م، ص ٣٢.

^٢ يونس المحضر وعلي وبى أريفين: تاريخ آداب العربي، دار أرض العلم، سورابايا إندونيسيا، ١٩٩٥ م، ص ١٧

^٣ فاضل منصر منور: تاريخ وتطور آداب العربي، دار الجامعة التعليم إندونيسيا، بندونغ إندونيسيا، ٢٠٠٧ م، ص ٣

الطوفان العظيم الذي عاشه النبي نوح عليه السلام، فانقسم كل أمم العالم إلى عدة أجزاء. بدأ كل شيء مع أبناء النبي نوح الثلاثة، وهم شام وحام ويافس.

رأى علماء اللغة فإن اختلاط لغات في جزيرة العربية هو سبب توحيد اللغة العربية. ولذلك لا يُعرف على وجه اليقين ما هي الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى اختلاط لغات، كما لا يُعرف أيضا متى الوقت الذي تسبب أخيرا في تشكل اللغة كما هي اليوم. وبقدر ما يتم البحث عن المعلومات من آثار العصر الحجري وأنواع التاريخ المختلفة، يتبين أن هناك في المناطق الجنوبية والشمالية من شبه الجزيرة العربية لغة يختلف شكلها عن اللغة العربية التي تصل إلينا حاليا. وإذا درسنا الاختلافات اللغوية نرى من اللهجات جوانب الإعراب والاشتقاق وتشابه الألفاظ.

وتعتبر اللغة العربية، بحسب الخبراء، أقرب اللغات الأصيلة إلى اللغة السامية، لأن اللغة العربية لم تستخدم منذ فترة طويلة، ولم تتقنها الأمم الأخرى. كما أن اللغة العربية هي اللغة التي تحتوي على أغنى المفردات، بما في ذلك أقدمها، وسهلة النطق. إن القرآن والحديث النبوي، باعتبارهما مصدرين للإسلام والحضارة الإسلامية، هما قيمة أدبية مئة بالمئة لا يمكن استيعابها في معانيهما العميقة إلا مع المعرفة الكافية بالأدب العربي.^٤ لذلك دراسة اللغة العربية مهما جدا.

ويصف الهاشي في مذكراته مفهوم الأدب بأنه تعبير شعري عن تجارب إنسانية مختلفة. ومن هنا نعرف أن الأدب العربي هو نتائج الفكر إنساني ويعبر عنه بتعبير من العرب ويحتوي على الفن والجمال. هناك أنواع مختلفة من الأعمال الأدبية العربية، ولكن بشكل عام يمكن تقسيمها إلى قسمين، هما: الشعر والنثر. إن الشعر يتكلف صاحبه في نظمه، وذلك من خلال التكلف في الوزن والقافية، أما النثر فلا يُكلف صاحبه. ويقسم النثر إلى قسمين هما: خيالي (Fiction) وغير خيالي (nonfiction). إن القصة القصيرة هي جزء من الخيال النثري. ويكتب المؤلف نثر الخيالي بخياله، ولا تتوافق تماما مع الواقع.^٥

^٤ يونوس المحضر وعلي وبى أريفين: تاريخ أداب العربي، دار أرض العلم، سورابايا إندونيسيا، ١٩٩٥م، ص ١٧

^٥ شوقي ضيف: الفن ومذاهبه في النثر العربي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٤٢٩م، ص ٧

إن فهم النثر بشكل أعمق في مجال الأدب يسمى قراءة السردية أو الخيال أو الخطاب السردية. واصطلاح الخيال أو الخيال مأخوذ من اللغة اللاتينية، أي "fictio، fictum" الذي له معنى الصنع والإمسك والتشكيل والإبداع. والخيال (Fiction) أنه فرع من الأدب ويؤلف الكاتب بالأعمال السردية الخيالية، وخاصة في النثر. فالمثال على أعمال من هذا النوع منها القصص والروايات والحكايات الخيالية أو الرومانسية. ويمكن أيضاً مساواة الخيال بالمقالات المسرحية أو الخطب أو القصائد أو الأوصاف الفلسفية المختلفة التي يتم تقديم طريقة عرضها بالطريقة التي يرى بها المؤلف عن الحياة.^٦

إن القصة القصيرة هي قصة تناقش أحد عناصر الخيال في أصغر جوانبه في الحد من ذاته. وليس تسمى قصيرة لأن شكلها أقصر من الرواية، ولكن لأنها محدودة بجانب المشكلة.^٧ فإن القصص القصيرة هي شكل من أشكال الخيال. كما يسمى قصيرة فكلها قصيرة، فتظهر شخصيات كلها قصيرة، سواء الأحداث التي يتم الكشف عنها، ومحتوى القصة، وعدد الممثلين، وعدد الكلمات المستخدمة. وترتبط هذه المقارنة بأشكال أخرى من النثر كالروايات. أما القصص القصيرة هي نثر قصير نسبياً ولها تأثير واحد فقط، والشخصيات والحجبات والإعدادات محدودة وغير متنوعة وغير معقدة.^٨

كما ذكر أحمد السيب، فإن الكتاب الغربيين يقسمون النثر إلى عدة أنواع، منها الوصف، والقصص، والأفلام، والروايات، والتاريخ، والتراجم، والشروح، والمجادلات، والنقد، والمقالات، والمناظرات، والخطباء. وفي الوقت نفسه، لا يوجد في الأدب العربي انقسام واضح كما يفعل الكتاب الغربيون إلا أن ابن جعفر (٣٣٨ هـ) كتب ذات مرة في كتابه "نقد الناصر" أن النثر العربي يتكون من الخطبة (البلاغة)، والتراسل (المراسلات)، والاحتجاج (الحجج)، والحديث (القصص). ولا يقترب هذا التقسيم من أنواع أخرى حتى تسمى أعمالاً نثرية، مثل

^٦ أحمد مزكي: مبادئ تاريخ الاداب، دار جامعة الحكومية الإسلامية مالانج، مالانج إندونيسيا، ٢٠١٨م، ص ٥٨

^٧ سومرجو وسيني: الاداب، دار الغرامديا، جاكرتا إندونيسيا، ٢٠٠٧م، ص ٦٩

^٨ سكران كامل: نقد الاداب التقديم والجديد، دار الرجاوالي، جاكرتا إندونيسيا، ٢٠٠٩م، ص ٤٤

الرواية، والقصة، والقصص، ونحو ذلك، لأن النثر في الأساس يمكن الحصول عليه من خلال:
(١) الكتابة (٢) التعبير اللفظي.^٩

إن قصة قصيرة هي قصة على شكل نثر قصير نسبياً تحتوي على اضطراب عقلي لدى
الفاعل بحيث يمكن للقصة بأكملها أن تمس ضمير القارئ والتي يمكن تصنيفها على أنها
الثمرة الأدبية للقصة القصيرة القصة.^{١٠} ويقال إن هذا النوع من الأدب قصير لأن هذا النوع
له تأثير واحد فقط، والشخصيات والحبكات والإعدادات محدودة وغير متنوعة وغير معقدة.
وتنقسم القصص القصيرة إلى ثلاثة أنواع، منها القصص القصيرة العادية، والقصص
القصيرة الطويلة، والقصص القصيرة.^{١١}

كعامل أدبي، فإن دراسة الأعمال الأدبية وفهمها أمر ضروري. ومنها دراسة المصنفات
الأدبية من حيث أدوات الخطاب. أدوات الخطاب هي روابط بين الجمل في خطاب منظم
ومستمر.^{١٢} إن الخطاب فيه مجموعة من الجمل التي تشكل فقرة. ولربط الجمل بعضها مع
البعض هناك موجود نظام لغوي معين للربط بينها. ولذلك لا بد في الخطاب من وجود أدوات
الخطاب حتى تتمكن من الربط بين الجمل أو الفقرات. كان أدوات الخطاب دوراً مهماً جداً في
التواصل سواء في الخطاب المكتوب أو الشفهي.

يعرف شيفرين أن أدوات الخطاب بشكل فعال على أنها عناصر مرتبطة على التوالي
والتي تميز وحدات الكلام. وتترك علامات الخطاب بأنواع وأشكال مختلفة في التحليل المطلوب
بدلاً من ربط تعريفاتها بأنواع محددة من الوحدات. وبهذا تكون أدوات الخطاب جزءاً من
الخطاب وله وظيفة الربط بين الجمل أو الفقرات.^{١٣}

هناك أدوات العطف التي تربط الجمل المتكافئة، أي بين الجملة الرئيسية والجملة
الرئيسية، وهناك أيضاً أدوات العطف التي تربط الجمل غير المتساوية، أي بين الجملة

^٩ أحمد سيب، أصول النقد الادبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م، ص٣٢٨

^{١٠} نورستو: خلاصة الاداب الإندونيسيا، دار الأدي كريا نوسا، جوغجاكرتا إندونيسيا، ٢٠٠٠م، ص١٦٦

^{١١} سومرجو وسيني: الاداب، دار الغرامديا، جاكرتا إندونيسيا، ٢٠٠٧م، ص ٣٠-٣١

^{١٢} موليانا: دراسة التحليل الخطاب، دار الخطاب، جوغجاكرتا إندونيسيا، ٢٠٠٥ ص٥١

^{١٣} شيفرين، أدوات الخطاب، دار جامعة كامبريدج، كامبريدج، ١٩٨٧م، ص ٣١

الرئيسية والجملة الثانوية. وبحسب رايدنج (Ryding) عندما كتب في كتاباته المتعلقة باللغة العربية الفصحى الحديثة، فقد قسم أدوات الخطاب في اللغة العربية إلى حروف العطف التي تتكون من؛ أدوات العطف التقابلية، أدوات العطف التوضيحية، أدوات العطف الناتجة، أدوات العطف الظرفية، أدوات العطف المنفصلة، أدوات العطف الأولية. وفي اللغة العربية، يمكن أيضاً أن تسمى أدوات العطف "الأدوات الخطاب"، ومنها: (لذلك)، (قبل ذلك)، (و)، (إذا كان الأمر كذلك)، (إن).^{١٤} توجد أدوات الخطاب في نصوص الروايات والروايات القصيرة والأعمال الأدبية المختلفة. ومن الأعمال الأدبية التي اخترناها كانت القصة القصيرة.

قام الباحثان في هذه الدراسة بتحليل دلالات الخطاب الواردة في القصة القصيرة بعنوان "أرنوب والكذب" لأحمد سمير التي ترجمها أحمد بركان. وقد اختار الباحثان قصة قصيرة بعنوان "أرنوب والكذب" موضوعاً للبحث لأن لغتها بسيطة وسهلة للفهم ولها رسالة أخلاقية. ومن الميزة هذه القصة القصيرة أنها مكتوبة باللغتين، باللغة العربية وباللغة الإنجليزية. وهذه مهماً جداً، لأنه إذا كانت مكتوبة بلغتين، فإن هذه القصة القصيرة لا يمكن أن يستمتع بها فقط أولئك الذين يتحدثون باللغة العربية، ولكن القراء الذين يتحدثون باللغة الإنجليزية أو من الذي يتق اللغة الإنجليزية. وكما نعلم أن اللغة الإنجليزية حالياً هي لغة دولية تضم عددًا كبيراً من المتحدثين. وبالإضافة إلى ذلك إن هذه القصة القصيرة لم يتم تحليلها من قبل باحثين آخرين، وخاصة الأبحاث المتعلقة بأدوات الخطاب العربي.

وفي ضوء وصف الخلفية صاغ الباحثان المشكلة على النحو التالي: ما هي أدوات الخطاب العربي التي تضمنتها القصة القصيرة بعنوان "أرنوب والكذب" للكاتب أحمد سمير؟ بالإضافة إلى صياغة المشكلة، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أدوات الخطاب العربي المستخدمة في القصة القصيرة بعنوان "أرنوب والكذب" للكاتب أحمد سمير.

منهجية البحث

قام الباحثان بتحليلها باستخدام المنهج الوصفي في إجراء تحليل للقصة القصيرة التي تحمل عنوان "أرنوب والكذب" للكاتب أحمد سمير لأن البيانات التي تم الحصول عليها كانت

^{١٤} رايدنج: النحو في اللغة العربية المعاصرة، دار جامعة كامبريدج، كامبريدج، ٢٠٠٥م، ص ٤٠٩

على شكل مجموعة كلمات وليس على شكل بيانات رقمية. وقد قرر الباحثان استخدام لأنه يتوافق مع أهداف البحث، والتي تهدف إلى وصف أدوات الخطاب العربي الواردة في القصة القصيرة بعنوان "أرنوب والكذب" للكاتب أحمد سمير.

مصدر البيانات الذي حددها الباحثان في تحليل أدوات الخطاب هو قصة قصيرة بعنوان "أرنوب والكذب" لكاتب أحمد سمير، ولغتها بسيطة وسهلة للفهم. بالإضافة إلى ذلك، فهي مجهزة أيضًا بتصوير الصور مما يجعل من السهل جدًا لفهم القصة. أما أدوات جمع البيانات هي الآلة المختارة والمستخدمه بالباحث ليسهل الجمع ولأن يكون الجمع نظيمًا. ففي البحث الكيفي آلة وهي آلة بشرية أي الباحثان نفسهما أو ذاته الذي استخدمها الباحثان لجمع البيانات وما يتعلق بها ولو كان ساعدها الحاسوب والشبكة وهلم جرا.

وفيما يلي خطوات التحليل وهي: (١) قراءة النص القصير بعنوان "أرنوب والكذب" لأحمد سمير ككل، (٢) تفسير القصة القصيرة بعنوان "أرنوب والكذب" لأحمد سمير، (٣) تفسير أو إتقان محتويات القصة القصيرة بعنوان "أرنوب والكذب" لأحمد سمير، (٤) تحليل أدوات الخطاب في القصة القصيرة بعنوان "أرنوب والكذب" لأحمد سمير (٥) استخلاص استنتاجات من القصة القصيرة بعنوان "أرنوب والكذب" بواسطة أحمد سمير.

المبحث

المبحث الأول: خلاصة من قصة قصيرة "أرنوب والكذب"

هذه القصة من الحيوانات لعم أيوب. هناك الحمار، البقرة، والأرنوب والحيوانات الأخرى لكن يركز الكاتب بثلاثة، يعني الأرنوب والحمار والبقرة. ذات يوم، يقول أرنوب للحمار أن عم أيوب يفضل البقرة منه، لأن البقرة تحلب اللبن. فحزن الحمار لأنه يعمل في الحقل مع عم أيوب. وبعد ذلك ذهب أرنوب إلى البقرة ويقول "إن عم أيوب يفضل الحمار عليك لأنه يركبه ويساعده في التنقل." فحزن البقرة. غضبت البقرة إلى الحمار وكادت أن تقع معركة. تدخل عم أيوب ليصلح بين البقرة والحمار، وبين له أنه لا يستغنى عنهما وأنه منزلة واحدة في قلبه. ذهب أرنوب إلى الحمار ليلعب معه فرفض الحمار وانصرف غاضبا منه. ذهب أرنوب إلى البقرة فرفض البقرة وانصرف غاضبا منه. وفي المساء، اجتمعت الحيوانات لتأكل، ولكن الأرنوب جلسا واحدا. ظل أرنوب حزينا ثم اعتذر للحمار والبقرة ووعد عم أيوب ألا يكذب أبدا.

المبحث الثاني: أدوات الخطاب في قصة قصيرة "أرنوب والكذب" لأحمد سمير

في كل خطاب، توجد أدوات الخطاب دائماً تقريباً، لأن الخطاب عبارة عن مجموعة من الجمل المستخدمة بشكل متبادل. للتواصل بين الجمل، هناك حاجة إلى أدوات الخطاب. أدوات الخطاب هي روابط بين الجمل في خطاب أو عمل مكتوب منظم ومستمر. من نتائج الأبحاث التي قام بها الباحثان تتلخص معالم الخطاب في النص قصة القصيرة بعنوان "أرنوب والكذب" لأحمد سمير على التالي:

واو العطف

وفي هذه الحالة وجدنا حرف الواو في نص قصة القصيرة التي تحمل عنوان "أرنوب

والكذب" لأحمد سمير، والتي تظهر على النحو التالي:

الرقم	الجملة	الترجمة
١	فهي تحلب له اللبن ويأكل منها الجبن	The cow give him milk and provided him his food of cheese.
٢	فهي تحلب له اللبن ويأكل منها الجبن والزبد	The cow give him milk and provided him his food of cheese and butter.
٣	وقال لها: "إن عم أيوب يفضل الحمار عليك	And told her that Amm Ayoub preferred the donkey to her
٤	غضبت البقرة وذهبت إلى الحمار	The cow was angry and she went o the donkey
٥	تدخل عم أيوب ليصلح بين البقرة والحمار	Amm Ayoub tried to reconcile between the cow and the donkey
٦	تدخل عم أيوب ليصلح بين البقرة والحمار، وبين له أنه لا يستغنى عنهما وأنه منزلة واحدة في قلبه	Amm Ayoub tried to reconcile between the cow and the donkey and he told that he could not dispense with any of them and he liked them equally
٧	فرفض الحمار وانصرف غاضباً منه	The donkey refused and went away angrily
٨	ولكنها أيضاً عرضت عنه وانصرفت	The cow avoided him and turned away
٩	وفي المساء، اجتمعت الحيوانات لتأكل	In the evening, the animal sat to eat together

١٠	هو الذي أوقع بين الحمار والبقرة	He was his bad behaviour making problem between donkey and the cow
١١	اعتذر أرنوب للحمار والبقرة	The rabbit apologized to the donkey and the cow
١٢	اعتذر أرنوب للحمار والبقرة ووعد عم أيوب ألا يكذب أبدا	The rabbit apologized to the donkey and the cow and promised Amm Ayoub not to tell lies anymore

واواستئناف

وفي هذه الحالة نجد كلمة الواو في نص القصة القصيرة بعنوان " أرنوب والكذب "

لأحمد سمير وهي على النحو التالي:

الرقم	الجملة	الترجمة
١	وفي المساء ذهب أرنوب إلى البقرة	In the evening, The rabbit went to the cow
٢	وكادت أن تقع معركة بينهما بسبب ما قاله أرنوب	They were about to fight

إن

وفي هذه الحالة وجدنا "إننا وأن" في نص القصة القصيرة بعنوان " أرنوب والكذب "

لأحمد سمير، وهي كما يلي:

الرقم	الجملة	الترجمة
١	إن عم أيوب يفضل عليك البقرة	Verily Amm Ayoub preferred the cow to him.
٢	فحزن الحمار لأنه يعمل في الحقل ويحمل البرسيم للبقرة	The donkey was sad because he helped Amm Ayyoub in the field and carried clover to the cow.
٣	"إن عم أيوب يفضل الحمار عليك"	Verily Amm Ayoub preferred the donkey to her
٤	"إن عم أيوب يفضل الحمار عليك لأنه يركبه ويساعده في التنقل"	Verily Amm Ayyoub preferred the donkey to her as he rode him to move one place to another.

٥	لماذا تفعل معه الحيوانات ذلك، حتى عرف أنه السبب	Why the animals avoid him, he recognized that he was his bad behaviour of making problem.
---	---	---

ذكر رايدينغ (Ryding) في كتاباته المتعلقة باللغة العربية الفصحى الحديثة قسمه أدوات الخطاب في اللغة العربية إلى حروف العطف. وفي اللغة العربية، يمكن أيضًا أن تسمى أدوات العطف "أدوات الخطاب". ومنها: (لذلك)، (قبل ذلك)، (و)، (إذا كان الأمر كذلك)، (إن). توجد أدوات الخطاب في نصوص الروايات والروايات القصيرة والأعمال الأدبية المختلفة. ومن الأعمال الأدبية التي اخترناها كانت القصة القصيرة.

إن أدوات الخطاب تخدم للدلالة على وحدة الفكر، سواء كان ذلك بشكل منطوق أو مكتوب. وبمعنى آخر، فإن أدوات الخطاب هي كلمات أو عبارات يتمثل دورها في إظهار استمرارية الخطاب. تهدف أدوات الخطاب إلى نقل شعور أو جو أو عاطفة معينة إلى القارئ أو المستمع. إن أهمية تأثير أدوات الخطاب في الكتابة أو المحادثة تزيد من الوعي بالقوة العاطفية للغة وكيف يمكن أن يؤثر هذا العنصر على إدراك واستجابة القارئ أو المستمع. أما هذه القصة قصيرة "أرنوب والكذب" لأحمد سمير وجد الباحثان حرف الواو العطف اثنا عشر، والواو استئناف وجدنا شكلين، وبالنسبة "إن" وجدنا خمسة ألفاظ. وبناءً على ثلاث أدوات الخطاب وجدها الباحثان فإن هذا يشير إلى وظيفة أدوات الخطاب كفصل الخطاب أو ربطه مثل في الواو عطف والواو استئناف. أما استخدام كلمة "لأن" أو "إن" أن يعطي فكرة عن السبب أو السبب في سياق معين في الكتابة أو المحادثة، غالبًا ما تُستخدم كلمة "لأن" للتعبير عن علاقة السبب والنتيجة أو تقديم تفسير لحدث أو بيان.

(أ) واو العطف

كما ذكر الباحثان أن الواو العطف يشير إلى الفصل الخطاب أو ربطه. إن الوصل جمع وربط بين جملتين والفصل: ترك الربط بين الجملتين؛ إما لأنهما متحدتان صورة ومعنى، أو بمنزلة المتحدتين، وإما لأنه لا صلة بينهما في الصورة أو في المعنى. وحرف الواو هي الأداة التي تخفى الحاجة إليها، ويحتاج العطف بها إلى لطف في الفهم، ودقة في الإدراك؛ إذ لا تفيد إلا مجرد الربط، وتشريك ما بعدها لما قبلها. إن الفصل والوصل إحدى التجليات السطحية أو

العميقة لانسجام الخطاب واتساقه. كما في هذه القصة قصيرة "أرنوب والكذب" لأحمد سمير
مثلا:

"غضبت البقرة وذهبت إلى الحمار"

هناك جملة "غضبت البقرة وذهبت إلى الحمار"، استخدم الكاتب واو العطف لعدة أسباب، منها: أولاً، عطف الجملة على الجملة. فجملة "غضبت البقرة" معطوف على جملة "ذهبت إلى الحمار"، فعطف الثانية على الأولى. والثاني أن ضمير التاء في الجملتين يحيل قبله "البقرة" وهي فاعله. والثالث هذه الجملتين تشتركان بحيث إذا عرف القارئ حال الأول عناه أن يعرف حال الثاني. والرابع أن الأنشطة التي تقوم بها البقرة مستدامة بشكل متبادل، بعد أن سمعت كلام الأرنوب غضبت البقرة ثم جاءت إلى الحمار للتأكيد. لذلك وصلت الجملة الأولى "غضبت البقرة" مع الجملة الثانية "ذهبت إلى الحمار" بحرف الواو عطف ليتم الاتساق والانسجام في هذا النص وليسهل القارئ لفهم النص جيداً كلاً متكاملاً.

"تدخل عم أيوب ليصلح بين البقرة والحمار."

استخدم الكاتب واو العطف لعدة أسباب، منها: أولاً، عطف المفرد على المفرد، فالكلمة "البقرة" معطوف على الكلمة "الحمار"، فعطف الثانية على الأولى. والسبب الثاني هو توضيح أن ما يحاول عم أيوب فصله هو حيوانان متورطان في الصراع (البقرة والحمار) وكلاهما داخلاً في الصراع في نفس الوقت على الفور. والسبب الثالث، كلاهما لديهما نفس الحالة، وهما يتخاصمان، وهما الشريكين من حيث إذا عرف السامع حال الأول عناه يعرف حال الثاني. لذلك وصلت كلمة "البقرة" مع كلمة "الحمار" بحرف الواو عطف ليتم الاتساق والانسجام في هذا النص وليسهل القارئ لفهم النص جيداً كلاً متكاملاً.

"فرفض الحمار وانصرف غاضباً منه"

فصل الكاتب الجملتين بالواو العطف بالسببين: أولاً، عطف الجملة على الجملة. فجملة "فرفض الحمار" معطوف على جملة "انصرف غاضباً منه"، فعطف الثانية على الأولى. والثاني أن الضمير من كلمة "انصرف" في الجملة الثانية يحيل قبله "الحمار" وهي فاعله. والثالث هذه الجملتين تشتركان أن الأنشطة التي تقوم بها الحمار مستدامة بشكل متبادل. كما نقرأ في هذه القصة أن الحمار رفض وغضب إلى الأرنوب بسبب كلام الأرنوب.

ب) واوا استئناف

أما واوا الاستئناف من الناحية الاصطلاحية، الاستئناف يعني البداية. وفي قواعد اللغة العربية، الاستئناف هو علامة على أن الجملة لا علاقة لها بالجملة التي قبلها من حيث المعنى. والواوا الاستئناف جزء من خصوصية اللغة العربية، فكان علامة بداية الجملة الجديدة التي لا علاقة لها بالجملة السابقة ترفع واوا الاستئناف كما في هذه القصة قصيرة "أرنوب والكذب" لأحمد سمير مثلاً:

"قال أرنوب للحمار: إن عم أيوب يفضل عليك البقرة، فهي تحلب له اللبن ويأكل منها الجبن والزبد. فحزن الحمار، لأنه يعمل في الحقل ويحمل البرسيم للبقرة. وفي المساء ذهب أرنوب إلى البقرة"

استخدم الكاتب واوا الاستئناف للفصل بين الحدث الأول حيث جاء الأرنوب إلى الحمار والحدث الثاني حيث جاء الأرنوب إلى البقرة. لذلك تتم الاتساق والانسجام في هذا النص.

"وكادت أن تقع معركة بينهما بسبب ما قاله أرنوب"

هناك واوا الاستئناف للفصل بين الواقعين. أما الواقع الأول غضبت البقرة وذهبت إلى الحمار. والواقع الثاني تقع معركة بين الحمار والبقرة.

ج) إن/ أن

أما بنسبة كلمة "لأن" أو "إن" أن يعطي الكاتب فكرة عن السبب أو السبب في سياق معين في الكتابة أو المحادثة، غالبًا ما تُستخدم كلمة "لأن" للتعبير عن علاقة السبب والنتيجة أو تقديم تفسير لحدث أو بيان. كما في هذه القصة قصيرة "أرنوب والكذب" لأحمد سمير مثلاً:

إن عم أيوب يفضل عليك البقرة

هذه الجملة جزء من كلام الأرنوب. واستخدم الكاتب "إن" للتفسير أن عم أيوب يضل البقرة من الحمار.

"فحزن الحمار لأنه يعمل في الحقل ويحمل البرسيم للبقرة"

يحكى في هذه القصة القصيرة أن الحمار حزن عندما سمع كلام الأرنوب الذي قال إن عم أيوب يحب البقرة أكثر منه لأن البقرة تقدم فوائد أكثر من الحمار. فشعر الحمار أيضًا بالحزن لأنه كان يقدم أيضًا فوائد للعم أيوب، مثل مساعدته في العمل الحقل ويحمل البرسيم

للبقرة. استخدم الكاتب "لأن" للتعبير عن علاقة السبب والنتيجة. فالسبب هو كلام الأرنوب الذي قال إن عم أيوب يحب البقرة أكثر منه والنتيجة هو شعور الحزن بنسبة الحمار. لذلك تتم الاتساق والانسجام في هذا النص باستخدام الكاتب "لأن".

"إن عم أيوب يفضل الحمار عليك لأنه يركبه ويساعده في التنقل"

إن هذه الجملة كلام الأرنوب. هو يكذب ويخبر البقرة أن عم أيوب يفضل الحمار عليها. استخدم الكاتب "لأن" في هذه الجملة للتعبير عن علاقة السبب والنتيجة. فالسبب لماذا يفضل عم أيوب الحمار من البقرة لأنه يركبه ويساعده في التنقل. أما النتيجة يفضل الحمار على البقرة.

بناء على ماسبق، أن أدوات الخطاب تخدم للدلالة على وحدة الفكر. وتهدف أدوات الخطاب إلى نقل شعور أو جو أو عاطفة معينة إلى القارئ أو المستمع وتربط أو تفصل بين الجمل ومعرفة تماسك النص.

الخاتمة

أحد أشكال الأدب العربي هو النثر. ومن أنواع النثر هي القصة القصيرة. إن القصة القصيرة هي قصة على شكل نثر قصير. نتناول في هذه الدراسة إحدى القصص القصيرة للكاتب أحمد سمير. ومن نتائج بحثنا وجدنا ثلاث مجموعات من أدوات الخطاب وهي: الحروف واو العطف والاستئناف وإن. بالنسبة لحرف الواو العطف وجدنا اثنا عشر، والواو استئناف وجدنا شكلين، وبالنسبة لمجموعة إن وجدنا خمسة ألفاظ.

المراجع.

رايدنغ: النحو في اللغة العربية المعاصرة، دار جامعة كامبريدج، كامبريدج، ٢٠٠٥ م

سمير أحمد: أرنوب والكذب، القاهرة، ٢٠٠٨ م

سيب، أحمد: أصول النقد الادبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٤ م

شيفرين: أدوات الخطاب، دار جامعة كامبريدج، كامبريدج، ١٩٨٧ م

ضيف، شوقي: الفن ومذاهبه في النثر العربي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٤٢٩ م

- فردوفوا، رحمة جوکو: مبادئ نقد الأداب، دار جامعة غاجة ماد، إندونيسيا، ١٩٩٤ م
- كامل، سكران: نقد الأداب التقديم والجديد، دار الرجاوالي، جاكرتا إندونيسيا، ٢٠٠٩ م
- محضر، يونس وعلي وبى أرفين: تاريخ آداب العربي، دار أرض العلم، سورابايا إندونيسيا،
١٩٩٥ م
- مزي، أحمد: مبادئ تاريخ الأداب، دار جامعة الحكومية الإسلامية مالانج، مالانج إندونيسيا،
٢٠١٨ م
- منور، فاضل منصر: تاريخ وتطور آداب العربي، دار الجامعة التعليم إندونيسيا، بندونغ
إندونيسيا، ٢٠٠٧ م
- موليانا: دراسة التحليل الخطاب، دار الخطاب، جوغجاكرتا إندونيسيا، ٢٠٠٥
- نورستو: خلاصة الأداب الإندونيسيا، دار الأدي كريا نوسا، جوغجاكرتا إندونيسيا، ٢٠٠٠ م
- وسيني، سومرجو: الأداب، دار الغرامديا، جاكرتا إندونيسيا، ٢٠٠٧ م